

## الدكتور روبرت أ. بيترسون، الخلاص، الجلسة 18، الحفظ والمثابرة، الجزء 2، الصياغات المنهجية

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة الثامنة عشرة، الحفظ والمثابرة، الجزء الثاني، الصياغات المنهجية.

نواصل دراستنا لعلم الخلاص، وتحديدًا حفظ الله لشعبه، وحفظه لقديسيه، أو كما قال البيوريتانيون، ثبات الله مع القديسين، وهو أساس ثباتهم على القديسين.

إن صفات الله توفر لنا وجهة نظر أخرى فيما يتعلق بالحفاظ على الكائنات. فالكتاب المقدس يصور لنا سيادة الله وعدله وقوته وإخلاصه ومحبته في الحفاظ على الكائنات التي ينتمي إليها. وهذا هو مخططنا

إن سيادة الله وعدله وقوته وأمانته ومحبته كلها تعمل معًا. إن الله يستخدم صفاته من أجلنا لكي نحفظنا مخلصين. ويرى بولس أن سيادة الله هي أساس ثقة المؤمنين في المجد النهائي.

رومية 8: 28-30، نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله، الذين دعوا حسب قصده. لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، ليكون هو البكر بين إخوة كثيرين. وهؤلاء سبق فعينهم، والذين سبق فعينهم، دعاهم أيضًا.

الذين دعاهم فبررهم أيضًا. الذين بررهم فمجدهم أيضًا (رومية 8: 28-30)

إن الترجمة القياسية المسيحية للكتاب المقدس تأخذ كلمة "إخوة" وتجعلها "إخوة وأخوات"، وهو ما اعتبره تطبيقًا صالحًا للغاية. لا أدري إن كنت سأترجم الكتاب المقدس بهذه الطريقة لأنه في بعض الأحيان يذكر كلمة "أخوات" بالفعل، لكنه لا يفعل ذلك في أغلب هذه المقاطع. إن الله يجعل كل ما يأتي إلى حياة أولئك الذين يحبونه، شعبه، حتى المتألمين، يعمل لصالحهم في نهاية المطاف.

ويعزز بولس هذه العبارة بتأكيد أنه عمل من أجل خيرنا الأعظم. فقد أحب الله شعبه واختارهم ودعاهم إلى الخلاص وأعلنهم أبرارًا ومجدهم. ورغم أن التمجيد لن يحدث إلا في نهاية الدهر، فإن الرسول يستخدم نفس صيغة الماضي لوصفه كما استخدمها لوصف صبيغ ماضية أخرى للخلاص وجوانب ماضية أخرى للخلاص.

إن شعب الله أصبح موجدًا بالفعل. ويجسد مو الإحساس القوي بسيادة الله التي تدعم رجاء المؤمنين في المجد. مو، رسائل إلى أهل روما، ص 3536

يكتب بولس، ولأن هذه هي خطة الله لنا، نحن المدعوين والذين نحب الله، يمكننا أن نكون على يقين من أن كل الأشياء ستساهم في الخير، الآية 28، تحقيق خطته في كل حالة من حالاتنا. إن تحقيق غرض الله، الآية في المؤمنين الأفراد هو الأساس لرجاء المجد. ينظر بولس إلى تمجيد المؤمنين، الآية 30، من وجهة نظر 28، الله، الذي قرر بالفعل أن يحدث ذلك.

ورغم أن القرار الإلهي بتمجيد أولئك الذين تبررنا لم يُختبر بعد، فقد أُتخذ بالفعل. لقد حُسمت المسألة. هنا يتطرق بولس إلى المصدر النهائي للطمأنينة التي يتمتع بها المسيحيون، ومعه يصل إلى ذروة انتصارية في احتفاله بعدم الإدانة من الآية الأولى التي تنطبق على كل شخص في المسيح.

كما يقدم بولس عدالة الله كعامل فعال في حماية المسيحيين في المسيح (رومية 8: 33-34). فمن الذي سيتهم مختاري الله؟ الله هو الذي يبرر. من الذي يدين؟ المسيح يسوع هو الذي مات، بل بالأحرى قام وهو عن يمين الله، الذي يشفع فينا أيضًا (رومية 8: 33-34)

يستخدم بولس الأسئلة البلاغية لتأكيد الحقيقة. إن أعداء الله وشعبه، الشيطان والشياطين والمتمردين من البشر، يوجهون إلينا العديد من الاتهامات بالذنب. ويهدف بولس إلى أن أياً من هذه الاتهامات لن تثبت لأن قضيتنا قد وصلت بالفعل إلى المحكمة العليا للكون، وقد أعلن القاضي، الله القدير، أننا أبرار.

لن نستطيع أحد أن يعكس هذا الحكم أبدًا، الآية 33. والحقيقة نفسها تنتقل إلينا في الآية 34. فبعد السؤال البلاغي الذي طرحه بولس، والذي هو الإدانة، يذكر المسيح يسوع

ولكي نتبع حجة بولس، نحتاج إلى أن نعرف أن الآب هو القاضي في نصف فقرات الدينونة الأخيرة في الكتاب المقدس، وينطبق الأمر نفسه على الابن في النصف الآخر. لذا كان بإمكان بولس أن يجيب على هذا السؤال قائلاً: إن المسيح يسوع سيدين. ولكنه بدلاً من ذلك يقول إن المسيح مات وقام وجلس عن يمين الله ويصلي من أجلنا.

إن معناه واضح. إن الابن، قاضي كل الأرض، لن يديننا بل سيخلصنا. إن المسيح يسوع، القاضي، هو مخلصنا

مرة أخرى، إن عدالة الله تدعم خلاصنا. إن قدرة الله هي صفة إلهية أخرى تحافظ على إيماننا. لقد رأينا بالفعل أن يسوع يؤكد قدرته على حفظ خرافه في أمان بين يديه

إنه يمنحهم هدية الحياة التي لا تنتهي، ويؤكد أنهم لن يذهبوا إلى الجحيم أبدًا، ثم يقول، اقتباسًا، لن يخطفهم أحد من يدي، يوحنا 10: 28. يذكر كارسون الحياة الأبدية ثم يضرب على رأس المسمار، اقتباسًا التركيز ليس على قوة الحياة نفسها، بل على قوة يسوع. لا أحد يستطيع أن يخطفهم من يدي، ليس الذئب المغير، الصفحة الآية 12، وليس اللصوص والقطاع، الآيات 1 أو 8، ليس أي شخص

إن الأمن النهائي لخراف يسوع يقع على عاتق الراعي الصالح. إن التعليق التفسيري لكارسون على إنجيل يوحنا موجود في يوحنا 10: 28 وما يليه. إن أمانة الله تحفظ شعبه

إن التفسير التفسيري يبين لنا أن هذا هو الحقيقة. وسأستنتج من ذلك أربعة مقاطع: رسالة كورنثوس الأولى. ورسالة تسالونيكي الأولى 5: 23، 24، 9، 8: 1

تسالونيكي 3: 3. 2. تيموثاوس 2: 13. 1. كورنثوس 1: 8، 9. يقول الله لأهل كورنثوس: "سيقويكم أيضًا إلى 2 النهاية، حتى تكونوا بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح." الله أمين

لقد دُعيتم من قبله إلى الشركة مع ابنه يسوع المسيح ربنا. كورنثوس الأولى 1، 8، 9. والآن فليُقَدِّسكم إله السلام نفسه بالتمام. ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملةً سليمة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح

الذي يدعوكم هو أمين، فهو سيفعل. رسالة تسالونيكي الأولى 5: 23، 24. ولكن الرب أمين، فهو سيقويكم ويحفظكم من الشرير

تسالونيكي 3: 3. إن كنا غير أمناء، فالله يبقى أمينًا، لأنه لا يستطيع أن ينكر نفسه. 2. تيموثاوس 2: 13

نضيف فقرة خامسة عن أمانة الله إلى هذه القائمة

لا تحتوي هذه الآية على عبارة "الله أمين"، ولكنها مع ذلك شهادة قوية على هذه الحقيقة. يستشهد كاتبو رسالة العبرانيين بسفر التكوين 22: 17 كدليل على موثوقية وعود الله. "سأباركك حقًا وسأزيدك كثيرًا" في عبرانيين 6: 14، هذا الاقتباس من سفر التكوين 22: 17.

بعد أن كان إبراهيم على استعداد للتضحية بإسحق، كرر الله وعده السابق وأضاف إليه بقسم. لماذا يفعل الله القدير مثل هذا الشيء؟ تجيب عبرانيين 6: 17 و 18. لذلك، عندما أراد الله أن يُظهر بشكل أكثر إقناعًا لورثة الوعد، طبيعة قصده غير القابلة للتغيير، ضمن ذلك بقسم حتى يكون لدينا نحن الذين لجأنا تشجيع قوي للتمسك بالرجاء الموضوع أمامنا بأمرين غير قابلين للتغيير، لا يمكن أن يكذب فيهما الله.

عبرانيين 6: 17، 18. إن أداء الله للقسمة يؤكد حقيقة مفادها أن صفاته الإلهية، في هذه الحالة الأمانة، تربطه، بكلمته. إن الله لن يتراجع عن كلمته، بل لا يستطيع أن يتراجع عنها، أقول بكل احترام، لأنه أعطى كلمته وضمنها بقسم.

عبرانيين 6: 17. وعده لإبراهيم لا رجعة فيه. هذا واضح.

ولكن ليس من الواضح على الفور كيف أن وعد الله بمباركة إبراهيم الأمين وتكاثره يجلب تشجيعًا قويًا للتمسك بالرجاء الموضوع أمامهم. الآية 18. يبحث السياق القراء على أن يكونوا مقلدين لأولئك الذين يرثون الوعد بالإيمان والمثابرة.

ثم يقدم لنا الأب إبراهيم مثالاً واضحاً على ذلك الأمر. فبعد الانتظار بصبر، نال إبراهيم الوعد. 12: 6:

الآية 15. لذا يبقى السؤال: كيف يشجع وعد الله لإبراهيم القراء العبرانيين على المثابرة في الإيمان؟ يقدم ويليام لين أفضل إجابة. عبرانيين 1 إلى 8. تعليقه. الصفحة 152. تعليق كتابي بالكلمات. إنه تعليق مذهل.

ربما يكون هذا هو المفضل لدي. لا أتفق مع كل جزء منه. لدينا توجه لاهوتي مختلف، ولكن يا له من عمل رائع.

يقول لين إن التركيز في التفسير ينتقل بشكل حاد من البطريرك إلى المسيحيين، الذين تم تعيينهم ورثة الوعد. الآية 12. باعتبارهم أولئك الذين ورثوا الوعد من خلال المسيح، فيجب عليهم أن يقدرُوا أهمية الرواية الكتابية بالنسبة لهم.

إن ما هو مسجل في الكتاب المقدس يهدف إلى تقويتهم في اقتناعهم بأن هدف الله لهم غير قابل للتغيير. وفي ضوء السياق والتركيز على الجماعة المسيحية في الآيتين 17 و 18، يبدو من المناسب أن نعتبر الوعد الذي أعطي لإبراهيم والتأكيد عليه بالقسم هو النموذج الذي أعطي لجماعة العهد الجديد في المسيح.

لقد انحنى الله ليقسم قسماً مؤكداً عزمه على القيام بما وعد به إبراهيم. إن وعد الله له يعزز ثقتنا كورثة روحيين لإبراهيم بأنه سيحقق لنا وعود العهد الجديد. إن الله أمين، ووعدته وقسمه يمنحان المؤمنين رجاءً أكيداً.

إن هذا الرجاء هو في الواقع مرسة أكيدة وثابتة للنفس، رجاء يدخل إلى المكان الداخلي خلف الستار حيث ذهب يسوع كسابق من أجلنا (عبرانيين 6: 19 و 20). (يقدم الله المزيد من الأدلة على أمانته في الحفاظ على شعبه عندما يتحدث عن يسوع، رئيس كهنتنا الأعظم، الذي بذل نفسه لإنقاذنا ويظهر الآن في حضرة الله. نياحة عنا. الله يحفظنا لأنه أمين.

وأخيراً، فإن محبة الله تحفظ المؤمنين للخلاص النهائي. والنص الكلاسيكي حول هذا الموضوع هو رسالة رومية 8: 35 إلى 39. ويتساءل بولس بلاغياً عن ما الذي يمكن أن يفصل المسيحيين عن محبة المسيح

ثم يعدد سبع إجابات محتملة ويخلص إلى أنه لا شيء على الإطلاق يستطيع أن يبعدنا عن محبة المسيح في الآية 36. العنصر الأخير في السلسلة، السيف، يرمز إلى الموت بالإعدام وحتى هذا لا يمكن أن يحبط محبة الله لشعبه، محبة الله في ابنه لشعبه. إذا حاول أحد أن يقول، حسناً، يمكنك أن ترتد هنا، بطريقة ما، يمكنك أن تفعل ذلك شخصياً

لا، إن محاولة التوفيق بين احتمال الارتداد وكلمات بولس هنا لن تنجح، كما أقتبس، لأنني مقتنع بأنه لا ارتفاع، ولا عمق ولا أي شيء إبداعي آخر سيتمكن من فصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا، الآيات 38. يستخدم بولس أبيات شعرية شاملة. كل شيء متضمن في موت شخص ما وحياته. 39.

إن الأمور الحاضرة والأمور المستقبلية تشمل كل شيء. فحتى أبسط عقيدة للخلاص تشمل أموراً ماضية. والحمد لله أن العقيدة الكتابية تشمل كل خطايانا

وكتحية أخيرة، يذكر بولس أنه لا يوجد شيء خلاق آخر يستطيع أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا، الآية 39. وهذا يشملنا نحن وإخفاقاتنا. فبفضل محبة الثالوث، نحن آمنون في المسيح

هناك ثلاث حجج للحفاظ على الله، ثلاث منها لا تستخدم عادة. الثالوث، الآب، الابن، والروح القدس يحفظوننا. صفات الله تُبذل من أجل الحفاظ علينا

عمل المسيح. يربط الكتاب المقدس بين عمل المسيح الخلاصي وحفظنا. وبسبب ما فعله يسوع لإنقاذنا نحن آمنون فيه

إن حفظنا قائم على صليبه، وقبره الفارغ، وشفاعته، وعودته. إن حفظنا قائم على صلب المسيح. ويعبر بولس عن هذه الحقيقة عندما يقارن بين آدمين في رومية 5: 19. فكما أن بمعصية إنسان واحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً بطاعة إنسان واحد جعل الكثيرون أبراراً" (رومية 5: 19). (إن خطيئة آدم الأولى تسببت في أن يصبح كثيرون ضد آدم الواحد خطاة

لقد تسبب عصيان آدم في أن يصبح كل شعبه خطاة في نظر الله. وبالتوازي مع خطيئة آدم، فإن طاعة المسيح حتى الموت، حتى الموت على الصليب، هي أساس تبرير كل شعبه. يستخدم بولس صيغة المستقبل سيَجْعَلُ بَارًّا"، رومية 5: 19، ليُظهر أن عمل المسيح يُتَمِّم التبرير الآن وإلى الأبد"

سوف يعلن الله المؤمنين أبراراً أمام البشر والملائكة في الدينونة الأخيرة، لأن المسيح مخلصنا مات ليبرنا يعلمنا بولس نفس الحقيقة بكلمات مختلفة لاحقاً في رومية، رومية 8: 1-4. لذلك، ليس الآن دينونة على الذين هم في المسيح يسوع، لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد حركهم من ناموس الخطية والموت. لأن ما لم يكن الناموس قادراً على فعله لأنه كان ضعيفاً بسبب الجسد، فالله فعله

لقد أدان الخطية في الجسد بإرسال ابنه في شبه جسد الخطية كذبيحة خطية لكي يتمم مطلب الناموس فينا نحن الذين لا نسلك حسب الجسد بل حسب الروح (رومية 8: 1-4). (ورغم أن الناموس لم يكن قادراً على إنقاذ الضالين لأن الناس لم يستطيعوا حفظه، إلا أن الله أنقذهم في المسيح. لقد أرسل الآب ابنه المتجسد ليكون ذبيحة خطية لكي يدين الخطية في الجسد. لقد مات المسيح في مكاننا، آخذاً الإدانة التي كنا نستحقها نحن المخالفين للناموس

ونتيجة لذلك، لم يعد هناك إدانة للمؤمنين، الآية 1. إن موت يسوع على الصليب يخلصنا ويحفظنا مخلصين. والحفظ يرتكز أيضًا على قيامة يسوع. والمصالحة هي عمل المسيح الخلاصي، الذي يُنظر إليه باعتباره العمل الذي يتغلب على عداوتنا مع الله، وبالتالي يصنع السلام بيننا.

إن كل فقرة في الكتاب المقدس تنسب إلى موت المسيح وحده، باستثناء فقرة واحدة، وهي رومية 5: 10. فإن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه، فكم بالحري ونحن مصالحوه نخلص بحياته) "رومية" يذكر بولس موت المسيح وحياته. فهل يقسم بذلك إنجاز المسيح للمصالحة؟ والجواب هو لا بل. (10: 5). إنه يقصد أن نفهم أن موت المسيح وقيامته معًا يشكلان عمله الخلاصي

قارن بين رومية 4: 25، 6: 5، 1 كورنثوس 15: 3 و4. من مات ليصالح شعب الله يعيش إلى الأبد ليحافظ على مصالحتهم. إن مقاطع التحذير في رسالة العبرانيين معروفة جيدًا. أما مقاطع الحفظ فهي أقل شهرة.

في عبرانيين 7: 6، 17 إلى 20، آسف، وعبرانيين 7: 3 إلى 25. عبرانيين 6: 17 إلى 20، والتي نظرنا إليها بالفعل. عبرانيين 7: 23، 25

لقد درسنا السابق والآن ننتقل إلى الأخير. عبرانيين 7: 23، 25. والآن أصبح كثيرون كهنة لاويين

كثيرون هم الذين يتم التركيز عليهم لأن الموت يمنعهم من البقاء في مناصبهم. ولكن لأنه يبقى إلى الأبد، فهو يحتفظ بكهنته بشكل دائم. لذلك فهو قادر على خلاص كل من يأتي إلى الله من خلاله لأنه حي دائمًا ليشفع لهم.

عبرانيين 7: 23 إلى 25. على عكس الكهنة اللاويين الذين خدموا حتى الموت واستبدلوا بنسل، يسوع المسيح المصلوب والقائم، كما يقول المثل، لديه قوة الحياة التي لا تقهر. عبرانيين 7: 16. لذلك، فهو يظل كاهنًا إلى الأبد لأنه قام من بين الأموات ويحتفظ بكهنته إلى الأبد

من رسالة العبرانيين. وهذا له أهمية عملية عظيمة لشعبه. لذلك، فهو قادر على خلاص أولئك الذين 7: 24. يأتيون إلى الله من خلاله تمامًا لأنه يعيش دائمًا ليشفع لهم

الآية 25. المسيح القائم هو رئيس كهنتنا الأعظم، وعلى هذا النحو ليس له خلفاء. فهو يخلص تمامًا، وهو ما يُفهم غالبًا بمعنى زمني على أنه يعني إلى الأبد

لذا، فإن ترجمة الكتاب المقدس الأمريكية القياسية الجديدة، وفي بعض الأحيان بمعنى نوعي، تعني بشكل ولكن ربما تعني بشكل مطلق، وهو ما يشمل كلا المعنيين، كما يزعم ويليام لين في NIV كامل. لذا، ترجمة تعليقه على رسالة العبرانيين

إن موت يسوع وقيامته هما أساس حفظ الله لقديسيه. ومن حيث الزمن فإن موته يخلص إلى الأبد. إنه يخلص تمامًا

إنه يخلص بكل الطرق التي نستطيع أن نتصورها، ويكفي أن يخلصنا إلى الأبد، لأنه قادر على أن يخلص تمامًا أولئك الذين يأتيون إلى الله من خلاله، وهو قادر على ذلك لأنه عاش دائمًا ليشفع لهم

إن المخلص المصلوب هو المخلص الحي الذي تخلصنا قيامته بأي طريقة يمكن بها تصور الخلاص، بما في ذلك الخلاص الدائم. ويستند الحفاظ أيضًا إلى شفاعته يسوع. والنص الذي درسناه للتو يقوم بوظيفتين

لا يُظهر هذا أن قيامة يسوع تخلص فحسب، بل إن شفاعته أيضًا تخلص المؤمنين بشكل مطلق، لأنه يعيش دائماً ليشفع لهم. عبرانيين 7: 25. إن صلوات رئيس كهنتنا العظيم تحفظنا آمنين عندما يظهر في حضرة الله من أجلنا.

إن حياة الابن التي لا تنفصم، كما أفتبس، هي أساس شفاعته الكهنوتية المتواصلة. لين مرة أخرى. يتنبأ يسوع بخدمته الشفاعية في إنجيل لوقا

يقول يسوع للتلاميذ أن الشيطان، بعد أن دفع يهوذا لخيانة يسوع، يريد أن يثبت خداع الآخر أيضًا. يقول "يسوع لبطرس، "لكنني صليت من أجلك يا سمعان، لكي لا يضعف إيمانك. وأنت متى رجعت، ثبت إخوتك

لوقا 22: 32. رفض بطرس وأعلن ولاءه للأبدي ليسوع حتى الموت. وردًا على ذلك، تنبأ يسوع بإنكار بطرس ثلاث مرات. لوقا 22: 33-34. صلاة يسوع الشفاعية من أجل بطرس تحفظ إيمانه من الفشل التام بعد الإنكارات الثلاث.

لقد فشلت، ولكن ليس بشكل كامل. يوحنا 21: 15-19. لقد رأينا بالفعل أن يسوع يصلي من أجل الأحد عشر ثلاث مرات في صلواته كرئيس كهنة. هذا في يوحنا 17: 11؛ 15: 24. أيها الآب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني ليكونوا واحدًا كما نحن واحد

يصلي يسوع بهذه الطريقة. فهو يشفع لتلاميذه وهو لا يزال على الأرض، مما يعطينا إشارة إلى ما يفعله من "أجلنا في السماء. يوحنا 17: 11". أنا لا أصلي أن تخرجهم من العالم، يا أباي، بل أن تحميهم من الشرير

يوحنا 17: 15. أيها الآب، الآية 24، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني معي حيث أكون حتى يروا مجدي الذي أعطيتني لأنك تحبني قبل تأسيس العالم. يوحنا 17: 24. لقد رأينا أيضًا أن يسوع لن يدين شعبه، بل على العكس من ذلك، يموت ويقوم ويشفع لهم. رومية 8: 34. في الأناجيل والرسائل، نتعلم إذن أن يسوع يشفع نيابة عن شعبه للحفاظ عليهم في الإيمان

وأخيرًا، فإن حفظنا قائم على عودة يسوع. ويسجل الرسول يوحنا كلمات يسوع المشجعة في يوحنا 14: 2-3. لا تضطرب قلوبكم. آمنوا بالله

آمنوا بي أيضًا، في بيت أبي منازل كثيرة. وإلا فهل كنت أقول لكم إني ذاهب لأعد لكم مكانًا؟ إن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضًا وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا

يوحنا 14: 2 و3. وعد يسوع بالمجيء مرة أخرى ليأخذ شعبه إلى الآب في السماء. يريد يسوع من أولئك الذين يؤمنون بالآب وبه أن يتوقعوا الترحيب من الآب. إن السياق السابق مباشرة لهذه الآيات يعزز فكرة الحفظ هنا، لأن كلمات يسوع المعزية في 14: 2 و3 يجب أن تُرى في ضوء تنبؤه بإنكار بطرس ثلاث مرات، 13: 37 و38.

سوف يتردد بطرس، لكن يسوع يؤكد للأحد عشر يهوذا الذين خرجوا ليخونه أنهم ينتمون إلى الآب ولهم أماكن في بيته السماوي. يرسم بطرس صورة مختلفة لكنه يعلم نفس الحقيقة. اقتبس من 1 بطرس 1: 13. لذلك، بذهنك المستعدة للعمل، كن صاحبين للذهن، وضع رجاءك بالكامل على النعمة التي ستأتي إليك عند ظهور يسوع المسيح

بطرس 1: 13. يوصي بطرس بالاستعداد والرصانة الأخلاقية عندما يوجه قراءه إلى المجيء الثاني. يتميز 1 إعلان يسوع المسيح بفيض عظيم من نعمة الله على شعبه. ضع رجاءك بالكامل على النعمة التي ستمنح لك عند إعلان يسوع المسيح.

إن النعمة هنا تعني إتمام الخلاص. وهي تتضمن حفظ الله لشعبه، لأنهم لن يفشلوا في الحصول على الفداء النهائي. ويتحدث كيستماكر بحكمة

سيمون كيستماكر، بطرس وبهودا، الصفحة 59. هذا التعليق، بطرس وبهودا، في تفسير العهد الجديد الذي ورثه سام كيستماكر من ويليام هندريكسون عندما توفي. يقول كيستماكر إنه عندما يعود يسوع، في الوقت المحدد، سيجلب لأتباعه تحقيق خلاصهم

وعندما يظهر، سوف يتحقق عمله الفدائي في كل المؤمنين. فهو يمنحهم الخلاص الكامل من خلال التحرر من الخطيئة، وتمجيد الجسد والروح، ومعرفة أنه سيكون في وسطهم إلى الأبد. لقد لخصنا التعليم الكتابي عن حفظ الله لقديسيه

إن أدوار الأشخاص الثالوثيين، وصفات الله، وعمل المسيح الخلاصي تتضافر لتأمين الخلاص النهائي لكل من يؤمن حقًا بيسوع. يشجع كالفن المؤمنين بهذه الحقيقة. معاهد كالفن، الطبعة القياسية للمكتبة الكلاسيكية المسيحية، الكتاب الثاني، الفصل 15، الآيتان الثالثة والرابعة

لذلك، كلما سمعنا عن المسيح المسلح بالقوة الأبدية، فلنتذكر أن استمرارية الكنيسة مضمونة في هذه الحماية. ومن ثم، فإن الشيطان، بكل موارد العالم، لا يستطيع أبدًا أن يدمر الكنيسة، التي تأسست على عرش المسيح الأبدى. وعلى نحو مماثل، يثري المسيح شعبه بكل الأشياء الضرورية لخلاص النفوس الأبدى. ويقويهم بالشجاعة للوقوف بلا هزيمة ضد كل هجمات الأعداء الروحيين

لن يتركنا ملكنا بلا مأوى، بل سيوفر لنا احتياجاتنا حتى تنتهي حربنا. نحن مدعوون إلى الانتصار. كلمات جميلة

إن المثابرة تأتي في المرتبة التالية. فالحفظ هو حفظ الله لشعبه. وحفظ الله لقديسيه مرتبط بمثابرتهم، ولا ينفصل عنها

ولأنه يحفظهم، فهم يستمرون في الإيمان. وهذا التصريح يؤكد السيادة الإلهية في الخلاص. كما يعلمنا الكتاب المقدس المسؤولية الإنسانية الحقيقية

وهذا يعني أن المؤمنين يجب أن يثابروا في الإيمان حتى ينالوا الخلاص النهائي. فكل جزء من العهد الجديد يعلمنا ضرورة المثابرة من أجل الخلاص النهائي. ولكن من يصبر إلى النهاية سيخلص (متى 24: 13) وبعد أن بشرنا بالإنجيل في تلك المدينة وصنعا تلاميذ كثيرين، رجعا إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية، وشددا التلاميذ وشجعاهم على الاستمرار في الإيمان وأخبراهم أنه من الضروري أن نجتاز في مشقات كثيرة لدخول ملكوت الله (أعمال 14: 21 و 22). (عبرانيين 10: 36، لأنكم تحتاجون إلى الصبر، لأنكم تحتاجون إلى الصبر حتى إذا فعلتم مشيئة الله تنالون الموعد. رؤيا 14: 12، هذا يدعو إلى الصبر من القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمانهم بيسوع

رؤيا 14: 12. يجب على شعب الله أن يستمر ويثابر حتى النهاية في ثلاثة مجالات على الأقل: الإيمان والمحبة، والقداسة. يجب أن يستمروا حتى النهاية في الثقة بالمسيح

محبة الآخرين والسعي إلى القداسة. والأمر الأكثر أهمية هو أن المؤمنين يجب أن يستمروا في الثقة بالمسيح ويعلمنا الكتاب المقدس أن الاعتراف الأولي بالإيمان بالمسيح ضروري ولكنه غير كافٍ

إن المؤمنين الحقيقيين يستمرون حتى النهاية في الثقة بيسوع. وبعد أن ألقى يسوع بعض الكلمات الصعبة بشأن أكل جسده وشرب دمه، كما ورد في يوحنا 6: 66، تراجع العديد من تلاميذه ولم يعودوا يرافقونه. يوحنا 6: 66.

من الواضح أن كلمة "تلاميذ" مستخدمة هنا بمعنى واسع. بعض الذين تبعوا يسوع لأنه كثر الخبز والسمك شعروا بالإهانة من كلماته القوية ولم يعودوا يتبعونه. ثم سأل يسوع تلاميذه الاثني عشر: "أنتم أيضًا لا تريدون أن تذهبوا، أليس كذلك؟" الآية 67

، يشجع تلاميذه، والكلمة هنا مستخدمة بالمعنى الضيق، على إعلان نيتهم في الاستمرار في اتباعه. بطرس كعادته، قائدهم، يفعل ذلك. يا رب، إلى من نذهب؟ لديك كلام الحياة الأبدية

لقد آمنّا وعرفنا أنك أنت قدوس الله، اقتباس قريب من الآيتين 68 و69. نحن نحبّ إجابة بطرس

إنه لا يدعي أنه يفهم كل الأسرار المتعلقة بابن الله. فهو، نيابة عن رفاقه، يدعي الإيمان بالمسيح وعدم جدوى الذهاب إلى أي مكان آخر لتعلم الحياة الأبدية. يا رب، إلى من نذهب؟ لديك كلمات الحياة الأبدية

نحن نعلم أنك قدوس الله. بولس أيضًا يعلمنا ضرورة المثابرة في الإيمان. بعد تأكيد تفوق المسيح في الخلق والفداء، كولوسي 1: 15 إلى 18، يقدم بولس يسوع باعتباره الله المتجسد والمصالح للخليقة كلها

كولوسي 1: 19 و20. ثم يطبق الحقيقة الأخيرة على قرائه. لقد أبعدهم حياتهم الخاطئة عن الله، لكن المسيح صالحهم مع الله بموته بدلاً منهم وسيقدمهم بلا خطيئة أمام الله

الآيتان 21 و22. كما ذكرنا سابقًا، يضيف بولس شرطًا. إذا بقيتم ثابتين في الإيمان ولم تبتعدوا عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه، فستخلصون أخيرًا

إذا بقيت ثابتًا في الإيمان ولم تبتعد عن رجاء الإنجيل، فيجب على أهل كولوسي أن يستمروا في الثقة بالمسيح ربًا ومخلصًا حتى يخلصوا أخيرًا. إن الإيمان الخلاصي يتضمن أكثر من مجرد اعتراف أولي. إنه يتضمن أيضًا المثابرة حتى النهاية في الإيمان بالإنجيل

لا ينظر كاتب العبرانيين إلى الحياة المسيحية باعتبارها سباقًا قصير المسافة بل سباقًا طويل المسافة وبتشجيع من أبطال وبطلات الإيمان في الإصحاح الحادي عشر، لا ينبغي للقراء أن يشتموا انتباههم بالاضطهاد وخطاياهم الخاصة، بل يجب عليهم بدلاً من ذلك أن يركضوا بصبر في السباق الذي ينتظرهم عبرانيين 12: 1. يجب أن يظل تركيزهم النهائي على الاقتباس من يسوع، رائد إيماننا ومكمله، الذي من أجل الفرح الموضوع أمامه احتمل الصليب، محتقرًا الخزي، وجلس عن يمين عرش الله

عبرانيين 12: 2. ورغم أنهم لن يعانون كما عانى يسوع، فإن الله يدعوهم إلى تقليده في تحمل المعاناة الظالمة من أجل مجد الله، ومن أجل مجد الله، ووعد الفرح. تنتظر مكافأة أبدية لقراء العبرانيين إذا "لم يكلوا ولا يضعف قلبهم". الآية 3. وبدلاً من ذلك، يتوقع الكاتب منهم المثابرة حتى الموت من أجل المسيح

الآية 4. لم تصمد بعد حتى سفك دمك. يجب على المؤمنين المعترفين أن يستمروا في الإيمان، والمؤمنون الحقيقيون يفعلون ذلك. سأقوم بتنظيم ما يفعلونه لأن تحته توجد الأذرع الأبدية

إننا نثابر في نهاية المطاف لأن الله يحفظنا. ولكن هذه ليست وجهة نظري الآن. فأنا أمارس نوعًا من اللاهوت التفسيري أو التوضيحي، إذا صح التعبير، لبناء فهم كتابي لما يستلزمه المثابرة قبل أن أربطها بالحفظ.

يجب على المؤمنين أن يستمروا في الإيمان بالإنجيل. ويجب على المؤمنين أن يستمروا في محبة الآخرين. إن الأوامر والحث على محبة المؤمنين بعضهم بعضاً أمر شائع في العهد الجديد.

متى 22: 37-39. قال له يسوع، وهو عالم شريعة يظن أنه قد حفظ الناموس بالكامل: "أحب الرب إلهك بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل فكرك." هذه هي أعظم الوصايا وأهمها.

والثانية مثلها: أحب قريبك كنفسك. متى 22: 37-39.

يوحنا 15: 12. قال يسوع هذه هي وصيتي: أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم.

رومية 12: 10. أحبوا بعضكم البعض بعمق كإخوة وأخوات. عبرانيين 13: 1. دع المحبة الأخوية تستمر.

سنستكشف ثلاثة مقاطع تعلمنا أن المسيحيين يجب أن يحبوا بعضهم بعضاً. أولاً، يذكر يسوع وصية العهد القديم بأن يحب الإنسان قريبه كما يحب نفسه. سفر اللاويين 19: 18:

إلى مستوى جديد. قال: "وصية جديدة أعطيتكم أن تحبوا بعضكم بعضاً. كما أحببتكم أنا، يجب أن تحبوا أنتم." أيضاً بعضكم بعضاً.

بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضكم لبعض. يوحنا 13: 34، 35. إن الوصية بمحبة القريب تتعزز من الناحية المسيحية.

إن إظهار المسيح للحب في صليبه يصبح هدفاً وحافزاً ومقياساً لمحبتنا للمسيحيين الآخرين. إنه هدفنا، ومن يستطيع أن يدعي أنه بلغه؟ إنه بذلك يتواضعنا ويدفعنا إلى نعمة الله التي تمكننا من عيش الحياة المسيحية. إن محبة المسيح هي حافزنا.

إن المحبة هي وقود لا ينضب، يحفزنا على محبة حتى من لا نحبه، وهي أعلى مقياس للمحبة. إن مقياس محبة الآخرين ليس محبة الذات فحسب، بل محبة المسيح لنا. فنحن نحب الآخرين كما أحبنا يسوع، أي بحب حر، وبتضحية، وبغير أنانية.

هذه هي وصية الرب، وإذا أحب الناس حقاً بهذه الطريقة، فسوف يميزهم ذلك حقاً عن أولئك الذين لا يعرفون المسيح. المحبة إلزامية لمن أحبهم المسيح وخلصهم. ثانيًا، المقطع الثاني.

بطرس يقدر المحبة الأخوية. 1 بطرس 1: 22. إذ ظهرت أنفسكم بطاعة الحق حتى تظهروا لبعضكم البعض محبة أخوية بلا رياء من قلب طاهر، فاحبوا بعضكم بعضاً بلا انقطاع.

بطرس 1: 22. يقصد بطرس أن قرائه، بما أنهم أطاعوا الإنجيل، الذي هو وصية، ووثقوا بالمسيح 1 كمخلص، وبالتالي اختبروا تطهير الخطايا، فإنهم مطالبون بإظهار المحبة. هذا هو فيلادلفيا، أو المحبة الأخوية، التي تحدث هنا فقط وفي رومية 12: 10.

تسالونيكي 4: 9. عبرانيين 13: 1. 2. بطرس 1: 7 في العهد الجديد. تظهر فقط في خمسة أماكن. 1. بطرس 1: 22.

رومية 12: 10. 1. تسالونيكي 4: 9. عبرانيين 13: 1. 2. بطرس 1: 7. فيلادلفيا، المحبة الأخوية. بعد أن ذكر أن هدف تحول قرائه هو إظهار المحبة، أمرهم بطرس أن يحبوا بعضهم البعض باستمرار

هذه دعوة لتعميق وزيادة محبتهم لبعضهم البعض. يشرح بيتر ديفيدز، الذي كتب الرسالة الأولى لبطرس في التعليق الدولي الجديد في العهد الجديد، صفحة 77، "إن محبة الإخوة المسيحيين ليست قضية ثانوية، بل هي اهتمام مركزي لكل من مؤلفنا والعهد الجديد بأكمله." علاوة على ذلك، تخبرنا الآية التالية عن القوة التي تمكن هذا الحب، الحياة الجديدة التي تأتي من الولادة الجديدة من خلال كلمة الله الحية والدائمة

بطرس 1: 23. المؤمنون الحقيقيون يثابرون في المحبة. المقطع الثالث الذي يوضح ذلك 1

إن رسالة يوحنا الأولى هي الأكثر وضوحاً في ضرورة استمرار القديسين في المحبة. يخبرنا يوحنا ويوضح ذلك بعبارات سلبية وإيجابية. فيقول بعبارات سلبية "من لا يحب يبقى في الموت. كل من يبغض أخاه فهو قاتل. وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية قائمة فيه" (1 يوحنا 3: 14 و15)

إن الافتقار إلى المحبة تجاه المؤمنين الآخرين علامة سيئة، تشير إلى الافتقار إلى التجديد. علاوة على ذلك يتساءل يوحنا، مقتبساً، إذا كان لدى أحد ممتلكات هذا العالم ورأى مؤمناً آخر محتاجاً، لكنه منع الرحمة عنه، فكيف تحل محبة الله فيه؟ الآية 17، 1 يوحنا 3: 17. ويختتم يوحنا، مقتبساً، يا صغاري، لا نحب بالكلام أو باللسان، بل بالعمل والحق

الآية 18. في مقطع لاحق، لا يزال يوحنا يحمل تحذيرات بشأن الافتقار إلى المحبة. رسالة يوحنا الأولى 4: 8. من لا يحب لا يعرف الله لأن الله محبة

يوحنا 4: 20. إن قال أحد: إني أحب الله وهو يبغض أخاه فهو كاذب. لأن من لا يحب أخاه الذي أبصره لا 1 يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره

يوحنا 4: 20. الآن، نبرة يوحنا إيجابية. أيها الأحباء، فلنحب بعضنا بعضاً لأن المحبة هي من الله، وكل من 1 يحب فقد ولد من الله ويعرف الله

أظهر الله محبته لنا بإرسال ابنه الوحيد ليتجسد، ويحبنا، ويكون كفارة لخطايانا. 1. يوحنا 4: 10. 7: 4

مرة أخرى، محبة المسيح الكفارية هي مثالنا. أصدقائي الأعزاء، إذا أحبنا الله بهذه الطريقة، فيجب علينا أيضاً أن نحب بعضنا البعض. نحن نحب لأنه أحبنا أولاً، ختام الاقتباس

يوحنا 4: 11 و19. إن ثبات المسيحيين في المحبة ليس مجرد خيار، بل هو أمر إلزامي. لأن لنا هذه الوصية 1 منه، كما أقتبس، أن من يحب الله يجب عليه أن يحب أخاه وأخته أيضاً

الآية 21 من رسالة يوحنا الأولى 4. في محاضرتنا القادمة، سنستمر في دراسة ثبات القديسين. وفي متابعة للموضوع المتبقي، تحدثنا عن الثبات في الإيمان والثبات في المحبة. نحتاج أيضاً إلى مناقشة تعليم الكتاب المقدس بأن المؤمنين يجب أن يثابروا في القداسة

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 18، الحفظ والمثابرة، الجزء 2  
الصياغات المنهجية.